

باركى المحصول واملئى البيادر .

وانتم يا شباب .

اخلصوا فى أعمالكم .. واستيقظوا مع الطير .. فى الصباح المبكر  
لا تتوقفوا الا اذا حمى الحر اللافتح .

ولا تناموا الظهيرة ، بل ارقبوا ريح الشمال

ياربة الفاكهة والقمح الوفير .

باركى المحصول ... واملئى البيادر .. ( ١ )

### - ٣ -

ومن أشهر شعراء ذلك العصر « كاليماخوس » الذى نظم كثيرا من  
الشعر العلمى ومع ذلك فقد كان مجاله كبيرا فى الشعر القصصى ومن  
أشهر قصصه الشعرية « هيكالى وثيوس » فى ألف بيت وتدور حول  
سيدة عجوز قضى البطل « ثيوس » ليلة فى كوخها قبل أن يذهب لمنزلة  
« ثور مارثون » وعاد اليها بعد أن انتصر ليقدم لها شكره ، ولكن الموت  
كان أسبق اليها منه ..

وقد سخر هذا الشاعر كثيرا من شعره فى تملق الملوك ومدحهم  
كقصيدته المسماة « نشيد الى زيوس » وفيها يمجّد « فيلاد لفوس »  
بطليموس الثانى وكقصيدته الجميلة « خصلة من شعر بيرنيكى » التى  
تدور حول خصلة من شعر زوجة بطليموس الثالث وكانت قد نذرتها  
لمعبد الاله اذا ما عاد زوجها من سوريا سالما ، ولكن الخصلة اختفت  
من مكانها فى المعبد فادعى فلكى القصر انها صعدت الى السماء ، ونظم  
الشاعر قصيدته الرقيقة مؤكدا ان الخصلة أصبحت بالفعل مجموعة  
من النجوم الزاهية ...

واذا كان للأحياء نصيب كبير فى مدائحه ، فان الموتى كذلك . لم  
يعدموا نصيبا من مراثيه ، وتتمثل هنا بمقطوعة من مراثية نظمها فى رثاء  
صديقه الشاعر « هيراكليتس » :  
« ان الدمع ليتفجر من مآلى »

---

(١) من ترجمة الدكتور محمد صقر خفاجة فى كتاب شعر الرعاة .